Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أساسيا في المسرحية ، يمثلان أيضا مستوى رمزيا آخر . فإذا كان « بجماليون » في ظاهره ذلك الفنان الحائر بين الفن والحياة ، أو ذلك الفنان الذي يصارع ملكاته من ناحية ، ونزعاته الباطنية من ناحية أخرى ، وهو ذلك الإنسان الذي ذهب ضحية عدم التوازن ، واضطراب الرؤيا ، فإن حركته في المسرحية ، وحواره مع الشخصيات الأخرى جعله يكتسب بعداً آخر ارتفع به من حيث هو إنسان عادي ، يعاني مشكلة من المشكلات التي يعاني منها البشر ، أو باعتباره رمزا لمأساة الفنان ، إلى حيث يصبح رمزا لقضية الخلق والخليقة ، وعلاقة الخالق بالمخلوق .

وشخصية «ايسمين» هي الاخرى لم تعد مجرد شخصية إنسانية أحبت « نرسيس »، لكن هذا الحب غدا رمزا ، إذ أنها بواسطة هذا الحب استطاعت أن تخلق « نرسيس »، وتجعل منه إنسانا بعد أن كان كالصدفة البراقة التي لا تحوي شيئا ، كما استطاع بجماليون أن يخلق بالفن »[1] ومن هنا اكتسبت مشكلتها بعدا يتخذ مجراه ضمن الأبعاد الأخرى ليصبح بعد ذلك فكرة تلتحم مع متيلتها من الأفكار التي تجسدها الصراعات المختلفة ، ويغدو رمزا كليا حول قضية الخلق بمستواه البشري الذي يمثله الفن ، وبمستواه كنظام للكون بأسره فوجود البشر أمر ضروري لوجود الالهة . «فايسمين» ، كشخصية رمزية تقف إلى جانب الفكرة التي يمثلها « بجماليون »، و « أبولون » في صراعهما مع الفكرة المقابلة التي يمثلها « نرسيس »، و « جالاتيا » و « فينوس » ولكنها لا تلتزم هذا الجانب إلى نهاية المطاف ، ففي نهاية المسرحية تقترب من « جالاتيا » رمز الحياة ، بينما يقترب « نرسيس » من « بجماليون » إذن فحركة الشخصية هنا ليست في واقع الأمر إلا حركة رمزية لتفاعلات الفكرة مع ضدها ، أو متداعياتها في الذهن . وقد اشرت من قبل أن الفكرة الواحدة قد تتنازع أطرافها عدة

---

(١) توفيق الحكيم «بجماليون» ص ١٠٨.